

القبول الشامل: تمكين الشمول الرقمي

اختيار المستهلك * الشمول الرقمي * الشبكة متعددة اللغات

الأهمية الاجتماعية

حُرم العديد من الأشخاص حول العالم من تجربة المزايا الكاملة للإنترنت فقط لمجرد أنهم غير قادرين على استخدام اسم نطاق أو عنوان بريد إلكتروني بلغتهم وبرموز النص الذي يختارونه. فمن خلال القبول الشامل (UA) ستتاح لكل من يطور أو يوفر أو يدير مواقع الويب والتطبيقات عبر الإنترنت فرصة تمكين المستخدمين على مستوى العالم من تجربة القدرة الاجتماعية والاقتصادية للإنترنت.

فغالبية دول العالم لا تتحدث الإنجليزية كلغة أولى لها ولا يستخدمون أحرف الكود القياسي الأمريكي لتبادل المعلومات (ASCII). وفي الواقع، يستخدم أكثر من ثلث سكان العالم فقط الأبجدية اللاتينية باللغة الإنجليزية، بينما يوجد مليارات الأشخاص ممن يفضلون القراءة والكتابة باللغة العربية أو الصينية أو السيريلية أو الديفانغارية أو غيرها من اللغات.

وقد تغير نظام أسماء النطاقات (DNS) تغييرًا هائلًا خلال العقد الماضي فيما يتعلق بالعدد الإجمالي لنطاقات المستوى الأعلى العامة (gTLD) والنصوص واللغات المستخدمة وطول الأحرف. حيث يوجد الآن أكثر من 1200 نطاق gTLD مفعلاً على الإنترنت، فضلاً عن نطاقات المستوى الأعلى ذات رموز البلدان (ccTLD) المتوفرة بنصوص مختلفة وقد تكون أطول من ثلاثة أحرف. وتوفر نطاقات TLD الجديدة هذه خيارات أكبر للمستهلك ويمكن أن تمثل ثقافات وعلامات تجارية ومناطق جغرافية ومصالح خاصة وأكثر من ذلك (على سبيل المثال ไทย، وLONDON، وSPORT).

يُعد القبول الشامل حجر الأساس في تحقيق إنترنت متعدد اللغات وذلك من خلال التأكد من أن جميع أسماء النطاقات وعناوين البريد الإلكتروني - بأي لغة أو نص أو طول حرف (على سبيل المثال، .ppf وPHOTOGRAPHY) - مقبولة بشكل متساوٍ في جميع التطبيقات والأجهزة والأنظمة ذات القدرة على الاتصال بالإنترنت. ويضمن تنفيذ القبول الشامل قدرة كل شخص على التصفح والتواصل عبر الإنترنت باستخدام اسم النطاق وعنوان البريد الإلكتروني اللذين يختارهما واللذين يتماشيا بشكل أفضل مع اهتماماته وعمله وثقافته ولغته ونصوصه.

ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت اليوم 4.5 مليار مستخدم نشط، ومن المتوقع أن يزداد عدد مستخدمي الإنترنت بمليار مستخدم آخر على الأقل بحلول عام 2023. إن تحقيق القبول الشامل (UA) لجميع أسماء النطاقات وعناوين البريد الإلكتروني أمر بالغ الأهمية لتمكين اختيار المستهلك عبر الإنترنت وتحقيق الشمولية الرقمية لجميع هؤلاء المستخدمين. فضلاً عن ذلك، توجد فوائد اقتصادية واجتماعية هامة لدعم مستخدمي الإنترنت متعددي اللغات في قدرتهم على الوصول إلى التجارة الإلكترونية والمجتمعات المحلية والحكومات والتواصل معهم عبر الإنترنت، فضلاً عن احتواء ونشر التقاليد الثقافية من خلال اللغة.

القبول الشامل: توفير فرص الأعمال

ميزة المنافسة * أكثر من 9.8 مليار فرصة * تقليل العبء الفني

المسؤولية الاجتماعية * خدمة الجماهير المحلية / العالمية

فرص الأعمال

تتكبد العديد من الشركات أموالاً جراً عدم تحديث أنظمتها لتكون جاهزة للقبول الشامل (UA)، الأمر الذي ينطوي على إمكانية تحرير إيرادات تصل إلى المليارات من العملاء غير المستغلين. فقد خلصت دراسة للمجموعة التوجيهية للقبول الشامل (UASG) أجريت في عام 2017، إلى أن القبول الشامل لأسماء نطاقات الإنترنت يمثل فرصة تحقق أكثر من 9.8 مليار دولار أميركي على أقل تقدير. وستكون الأعمال التجارية ذات الجاهزية للقبول الشامل في وضع أفضل للوصول إلى الجماهير العالمية المتزايدة وزيادة إمكانات تحصيل الإيرادات من مستخدمي الإنترنت الحاليين، فضلاً عن المليار مستخدم المستقبلي.

يدعم القبول الشامل تحقيق إنترنت متعدد اللغات وذلك من خلال ضمان أن جميع أسماء النطاقات وعناوين البريد الإلكتروني - بأي لغة أو نص أو طول حرف (على سبيل المثال .pdf و .PHOTOGRAPHY) - مقبولة بشكل متساوٍ في جميع التطبيقات والأجهزة والأنظمة ذات القدرة على الاتصال بالإنترنت. حيث يُعد القبول الشامل أمراً أساسياً لضمان تمتع كل شخص بالقدرة على التصفح والتواصل عبر الإنترنت باستخدام اسم النطاق وعنوان البريد الإلكتروني الذين يختارهما ويتماشيا بشكل أفضل مع اهتماماته وأعماله وثقافته ولغته ونصه.

لقد تطور نظام أسماء النطاقات (DNS) وتوسّع على مدار العقد الماضي، مما سمح بإنشاء نطاقات أطول في المستوى الأعلى (TLD) والتي يمكن استخدامها لتمثيل علامات تجارية وشركات ومنتجات ومناطق جغرافية ومصالح والمزيد. فعلامات تجارية مثل BARCLAYS و CANON و KPMG و NIKE و VOLKSWAGEN و مدن مثل DUBAI و LONDON و NYC و TOKYO - على سبيل المثال لا الحصر، قد حصلت على أسمائها في عالم الإنترنت.

ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت اليوم 4.5 مليار مستخدم نشط، ومن المتوقع أن يزداد عدد مستخدمي الإنترنت بمقدار مليار مستخدم آخر، ولن يكون معظمهم يتحدثون الإنجليزية كلغة أولى لهم. ولدعم المستخدمين في كافة أنحاء العالم، توسعت شبكة الإنترنت إلى ما بعد حدود اللغة الإنجليزية وأحرف الكود القياسي الأمريكي لتبادل المعلومات (ASCII) وذلك لتقديم خيارات موسعة متعددة اللغات لمعرفات الإنترنت. وما تزال عمليات تسجيل نطاقات المستوى الأعلى (TLD) وأسماء النطاقات المدوّلة (IDN) وعناوين البريد الإلكتروني تعطي مؤشراً على نمو قوي لإنترنت متعدد اللغات في كافة أنحاء العالم.

ونظراً لأن المزيد من مستخدمي الإنترنت يتصلون بالإنترنت من جميع أنحاء العالم، فسوف يكون هناك طلب متزايد على الشركات التي يمكنها دعم أسماء النطاقات وعناوين البريد الإلكتروني باللغة والنصوص التي يختارونها. حيث ستمتع الشركات التي تدعم العملاء بهذه الطريقة بميزة المحرك الأول وإمكانية تحقيق تدفقات جديدة ومتزايدة من الإيرادات.

وختاماً، سيكون السعي لتقليل العبء الفني عن طريق تحديث الأنظمة بحيث تصبح جاهزة لتطبيقات القبول الشامل وأكثر فاعلية من حيث التكلفة عند اكتماله في أقرب وقت نظراً لأن تعقيدات الأنظمة التي تدعم الإنترنت تستمر في التضاعف كل عام. علماً بأن توقعات الإيرادات المستحصل عليها من التحول إلى حالة الجاهزية للقبول الشامل تتجاوز بكثير ما ينفق على تحديث الأنظمة.

القبول الشامل: توفير فرص الوظائف

عنصر المفاضلة التنافسية * تطوير المهارات * تجربة المستخدم العالمي

فرص الوظائف

يُعدّ الفهم القوي للقبول الشامل (UA) عنصر المفاضلة التنافسية الجديد الذي يجب أن يتمتع به كل مطور ضمن مجموعة مهاراته. فهو ليس فقط حجر الأساس لإنترنت أكثر شمولاً ومتعدداً للغات، ولكنه يوفر أيضاً فرصة بقيمة أكثر من 9.8 مليار دولار للشركات. كما يُعدّ القبول الشامل أمراً ضرورياً للمطورين الذين يريدون أن يكونوا في طليعة صناعتهم ومواكبة الإنترنت العالمي الجديد.

في العقد الماضي، خضع الإنترنت لتحول نموذجي، حيث توسع إلى ما وراء القيود القديمة للغة الإنجليزية والكود القياسي الأمريكي لتبادل المعلومات (ASCII) لتقديم المزيد من الخيارات متعددة اللغات لمعرفات الإنترنت. وقد حفز هذا التحول على إيجاد فرص مهنية وريادية جديدة للمطورين الذين يدخلون سوق العمل ومن يعملون في هذا المجال الذين يبحثون عن ميزة تنافسية.

ويدعم القبول الشامل (UA) تحقيق إنترنت متعدد اللغات وذلك من خلال ضمان أن جميع أسماء النطاقات و عناوين البريد الإلكتروني - بأي لغة أو نص أو طول حرف (على سبيل المثال .php و .PHOTOGRAPHY) - مقبولة بشكل متساوٍ في جميع التطبيقات والأجهزة والأنظمة ذات القدرة على الاتصال بالإنترنت. حيث يُعدّ القبول الشامل أمراً أساسياً لضمان تمتع كل شخص بالقدرة على التصفح والتواصل عبر الإنترنت باستخدام اسم النطاق وعنوان البريد الإلكتروني اللذين يختارهما ويتماشيا بشكل أفضل مع اهتماماته وأعماله وثقافته ولغته ونصه.

وتتاح أمام مطوري التكنولوجيا ومسؤولي الأنظمة فرصة تمكين المستخدمين في جميع أنحاء العالم من تجربة القدرة الاجتماعية والاقتصادية للإنترنت من خلال تحديث الأنظمة القديمة والتأكد من أن كل نظام جديد قد تم إنشاؤه بطريقة تجعله يقبل جميع أسماء النطاقات و عناوين البريد الإلكتروني. ويعمل مطورو البرامج الذين ينشئون أنظمة عبر الإنترنت مع وضع القبول الشامل في اعتبارهم على ضمان أن يكون عملهم متوافق مع متطلبات المستقبل وداعم لمستخدمي الإنترنت الحاليين بالإضافة إلى المليار التالي من المستخدمين الذين سينضمون إلى الإنترنت.

فضلاً عن ذلك، فإن العديد من الشركات لا تدرك الآثار الاقتصادية الناتجة عن عدم جاهزيتها للقبول الشامل. فقد خلصت دراسة للمجموعة التوجيهية للقبول UASG الشامل أُجريت في عام 2017، بأن القبول الشامل لأسماء نطاقات الإنترنت يمثل فرصة بأكثر من 9.8 مليار دولار (كما ذكر أعلاه) على أقل تقدير. لذلك، يمكن للمطورين الذين أصبحوا خبراء في مجال القبول الشامل UA تحقيق التميز بالحصول على مهارة ذات قيمة وتقديم المشورة لأصحاب العمل الجُدد/ والحاليين حول كيفية الاستفادة من المنافع الاجتماعية والاقتصادية جراء الوصول إلى حالة الجاهزية للقبول الشامل. حيث يتمتع المطورون الملمين بمبادئ القبول الشامل بميزة فريدة تتمثل في القدرة على تصميم أنظمة أكثر شمولاً، مما يوفر فرصة كبيرة لنمو الأعمال التجارية خاصة للمنظمات العالمية.

لا يتطلب إتقان القبول الشامل تعلم صيغة جديدة من عملية الترميز، ولكنه يعتمد على مجموعات المهارات الحالية في توسيع الأنظمة للتعرف على عناوين URL و عناوين البريد الإلكتروني ودعمها بجميع أطوال الأحرف واللغات والنصوص. كما توفر المجموعة التوجيهية للقبول الشامل العديد من الموارد والارشادات والتدريب لمطوري البرمجيات ليصبحوا بارعين في مجال القبول الشامل.